Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخلق شديد البطش والفعل.

(عند ذى العرش مكين) أى له مكانة عند الله عز وجل ومنزلة رفيعة مُطَاعٍ ثَمَّ أمين» أى له وجاهة وهو مسموع القول مطاع فى الملأ الأعلى «مطاع ثَمَّ» أى فى السموات يعنى ليس هو من أفناد الملائكة بل هو من السادة والأشراف معتنى به انتخب لهذه الرسالة الرفيعة.

« أمين » صفة لجبريل بالأمانة وهذا عظيم جدا أن الرب عز وجَل يزكى عبده ورسوله المَلَكى جبريل.

كما زَكَّى عبده ورسوله محمداً ﷺ بقوله تعالى : «وما صاحبكم بمجنون» والمراد بقوله «وما صاحبكم بمجنون» محمد ﷺ .

وقوله «ولقد رآه بالافق المبين» يعنى ولقد رأى محمدٌ جبريل الذى يأتيه بالرسالة عن الله عز وجل على الصورة التى خلقه الله عليها له ستمائه جناح

« بالأفق المبين » أى البيِّن.

وقوله « وما هو على الغيب بضنين » أى وما محمد على ما أنزله الله إليه ببخيل بل يبذله لكل أحد (وما هو على الغيب بظنين) أى بمتَّهم قال سفيان بن عيينه ظنين وضنين سواء أى ماهو بكاذب وما هو بفاجر والظَّنين المتهم والضَّنين البخيل.

وقال قتادة : كان القرآن غيباً فانزله الله على محمد فما ضَنَّ به على الناس بل نشره وبلَّغه وبذله لكل من أراده.